# "حدّثتني النجوم"... عن اللّاحب واللّامساواة

تعالج الرواية الإيزوتيريكية «حدّثتني النجوم...» لهيفاء العرب، الصادرة عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، جدلية اللامساواة بين المرأة والرجل في ضوء منهج علم الإيزوتيريك. فتلج في خفايا قانون الكارما لتضيء على الرابط الخفي بين اللاحبّ في النفس البشرية واللامساواة بين المرأة والرجل.

«حدثتني النجوم...» هي الرواية الخامسة للمهندسة هيفاء العرب، من ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك. وتعرّف العرب روايتها التي تقع في 192 صفحة من الحجم الوسط، على أنها مغامرة على أطراف اللاحبّ. مغامرة تلقي الضوء على انعكاسات قانون الكارما في الروابط الشائكة بين المرأة والرجل، وثورة على الواقع، تقدّم إجابات ملهمة لكل امرأة تطمح بأن تكون «امرأة المستقبل»، ولكل رجل شغوف يطمح في أن يخوض غمار الوعي إلى جانب معشوقته ليكون بدوره «رجل المستقبل». «فالخطأ الفادح هو في الاعتقاد أنّ الثورة الأنثوية هي في ثورة المرأة على

رواية تعالج جدلية اللامساواة بين المرأة والرجل

الرجل، أو ثورته عليها... بل هي ثورتهما المشتركة على اللاحبّ».

بطلة الرواية امرأة تجاوزت منتصف العمر، تمرّست في الحبّ الواعي القائم على معرفة النفس... الوعي دربها، الحبّ نجمتها، المساواة هاجسها، أمّا مواجهة اللاحبّ في نفسها فجسّدت التحدي الأكبر في مسيرتها. وبإرادة المحبّ اخترقت ما تعذّر اختراقه على أجيال سبقت حين رسمت الرابط الدقيق بين ثلاثية قانون الكارما، اللاحبّ واللامساواة بين المرأة والرجل.

في المقابل بطل الرواية رجل واثق، خضّبه الوعي بحكمة المعرفة، فصمّم إلى جانب حبيبته، على تحدي صراعات النفس البشرية في «مزاجية» الحبّ بين الأنا والآخر، وبين المدّ والجزر التي تفرضها ازدواجية الحبّ واللاحب... تقارب فتباعد... يليه تقارب وتباعد... فلا يلبثان يعيشان الحياة إيقاعاً متناغماً، حتى تستيقظ التناقضات فتقض مضجعهما من جديد... لكنّهما لم يستسلما.